United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

٥ حزيران/يونيو ٢٠١٦

"لنحارب من أجل حماية الأحياء البرية".

الأحياء البرية جزء لا يتجزأ من محيطنا الحيوي، ووجودها ضروري لسلامة النُظم الإيكولوجية، وكذلك للسلام والتنمية المستدامة. وتعتمد مجتمعات كثيرة في سُبل عيشها على تجارة الأحياء البرية وعلى السياحة المرتبطة بالأحياء البرية. ويعتمد مليار نسمة من سكان العالم في قوت يومهم على لحوم حيوانات الأدغال وفقاً للتقديرات.

ويندرج الاتجار والصيد غير المشروعين وقطع الأشجار غير المشروع في عِداد الأمور الأشد خطراً، بعد فقدان الموائل، على مستقبل الكثير من أنواع الكائنات الحية الأكثر عرضة لمخاطر الانقراض في العالم. فعلى الرغم من السياسات الرامية إلى حماية الأحياء البرية، زاد الصيد غير المشروع لحيوان وحيد القرن في جنوب أفريقيا على سبيل المثال بنسبة ٨٠٠٠٪ خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٤، ويُقتل ٣٠ ٠٠٠ فيل سنوياً من أجل أنيابها العاجية.

ويجب أن تكون حماية الأحياء البرية عنصراً أساسياً في كل الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر وتعزيز الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية المستدامة وفقاً لما تنص عليه نصاً صريحاً خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

ويُعتبر عدم التغاضي عن أي نشاط من الأنشطة غير المشروعة المذكورة آنفاً السبيل الوحيد للتمكن من تحقيق الأهداف التنموية الجديدة. ويجب علينا جميعاً – أي على المنظمات الدولية والدول والمستهلكين – تعزيز مشاركتنا في مكافحة التجارة الدولية غير المشروعة بالأحياء البرية.

وعملاً بالقرار ٣١٤/٦٩ الذي تحثّ فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على التصدي للاتجار غير المشروع بالأحياء البرية، تركّز اليونسكو تركيزاً شديداً على بناء القدرات ودعم سُبل العيش البديلة. وتلتزم اليونسكو بالسعي إلى الإبقاء على القردة العليا وصون موائلها عن طريق مواصلة الاضطلاع بمشروع بقاء القردة العليا بالتعاون مع شركاء المنظمة البالغ عددهم مائة وشريكين، وكذلك مع جميع الأطراف المعنية المشاركة في مكافحة الاتجار غير المشروع بأنواع الكائنات الحية الأكثر قرباً إلى الإنسان. وتسعى اليونسكو

في أفريقيا، عن طريق مشروع معازل المحيط الحيوي بوصفها مناطق نموذجية لمكافحة الصيد غير المشروع في أفريقيا الذي تدعمه الحكومة الألمانية، إلى التصدي لمخاطر لجوء الناس إلى الصيد غير المشروع طلباً للرزق، وكذلك إلى مكافحة الاتجار غير المشروع. ويبيّن العمل الذي يضطلع به مركز اليونسكو للتراث العالمي في منطقة حوض نهر الكونغو، أو في مواقع بحرية كالحيد المرجاني في بليز مثلاً، كيف تعمل المنظمة على صون الحياة البرية في الموائل الموجودة في مواقع التراث العالمي. ويجب أخذ التغيرات التي تطرأ على طريقة تفكيرنا وعملنا من أجل صون الحياة البرية بعين الاعتبار في التعليم منذ مراحله الأولى، وهذا هو هدف برنامج اليونسكو للعمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وقد صدق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إذ قال في أواخر شهر آذار/مارس الماضي، عندما كشف النقاب عن المساعي الرامية إلى تنظيم حملة عالمية للقضاء على الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية، إن الوقت المتاح لإنقاذ بعض أنواع الكائنات الحية الأكثر رمزية بدأ ينفد.

إنّ مستقبل الحياة البرية بأيدينا، وقد آن الأوان للانتقال من الأقوال إلى الأفعال. وهذه هي الرسالة التي تودّ اليونسكو تبليغها اليوم.

إيرينا بوكوفا